

هل اندلعت الحرب بين "مريدي" الحوالي و"أنصار" بن سلمان ؟

نبأ - تقرير: جميل السلطان

بعد نحو عام على الضربات التي تلقاها "النهج الوهابي" السعودي على يد "سياسة التغريب" التي انتهجها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، دون أن يحرك قادة الوهابية ساكنا، تطرح في هذه الايام تساؤلات عما اذا كانت "الحرب" بين الطرفين قد اندلعت، خصوصا مع التطور المستجد المتمثل باعتقال الداعية "سفر الحوالي" الذي تحدى بن سلمان بكتاب ألفه وينتقد فيه سياساته وخياراته على اكثر من صعيد داخلي وخارجي ، وقد تبدت معالم هذه "الحرب الكلامية" على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تصدر اكثر من وسم عن القضية موقع "تويتر" في المملكة خلال الايام الاخيرة .وحمل احد الوسوم عنوان #الارهابيسفرالحواليوابناءه ، وانقسم المغردون بين مدافع عن الداعية الحوالي وافكاره، وبين منتقد لها ومؤيد لسياسات بن سلمان .

المغرد أحمد، قال في تغريدة "هذا هو الامام سفر الحوالي، اللهم احفظه وانتقم ممن اذاه".
المغرد الخالدي قال "مهما توجه الغرب مع صهاينة العرب فإن المستقبل إن شاء الله للإسلام، لو استمعت الأمة لهذا الرجل - د. سفر الحوالي- قبل 30 سنة لما وصلت للذل الذي تعيشه الآن".

المغرد محمد المطيري، قال "سؤال :كيف تعرف الذباب؟؟وكيف تتخلص منه؟؟إذا رأيت من ينتقد الصالحين ويثني على الفاسدين فأعلم انه ذبابة، سوي بلاغ + حطر "وهذا افضل مبيد للذباب".

المغرد ابو محمد قال "ليس لدي تفاصيل عن الحوالي ولكن قالها الغرب واعلنها صريحا سنضع لهم اسلما يناسبنا".

بالمقابل، قال المغرد رائد الحقباني المؤيد لسياسات بن سلمان "غير معقول هذا الشخص (الحوالي) يدعم داعش وانصارا[] ويبرر للعثمانيين ويكفر الإعلاميين هذا خطر كبير على مجتمعنا ، ويصف الجيش بالمرتزقة؟؟؟ هذا المؤيد قليل بحقة ".

المغرد القرشي قال "إسمع لشهادة مفتي الجنوب العلامة أحمد بن يحي النجمي وتحذيره من منهج سفر الحوالي والعودة والفرني وناصر العمر وأنهم أناس تكفيريون" .

بدوره ، المغرد سعود الفوزان قال " كم من ام سعودية فقدت وحيدها وكم من اب فقد احد أبنائه في افغانستان وسوريا وغيرها باسم جهاد هذا #الارهابيسفرالحواليوابناءه ولكن سؤالي هل احد ابناءه ذهب لجهاده المزعوم ؟ اعطوني ابن له شارك بالجهاد المزعوم واعطيكم الف شاب قتل بسبب محاصرته التي لاتريد بامتنا خير".

هذا، وأكد ناشطون سعوديون اعتقال الشيخ سفر الحوالي وثلاثة من أبنائه، بعد أيام من انتشار كتاب نُسب إليه يتضمن نصائح للعائلة الحاكمة وهيئة كبار العلماء المقربة من السلطة. وأوضحت المصادر أن الشيخ في حالة صحية سيئة.

بدوره، قال حساب "معتقلي الرأي" على تويتر إنه تأكد من نبأ اعتقال الحوالي بعد مدهمة منزله واقتياده مع ابنه إبراهيم، ورافق ذلك ترويع أحفاده الأطفال ومصادرة الهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية.

وأضاف أن السلطات اعتقلت عبد الرحمن وعبد الله ابني الشيخ بعد مدهمة حفل زفاف لأحد أبناء عموماتهم بمنطقة الباحة (جنوب) وسط أنباء عن اختفاء ابنه الرابع المقيم في مكة، كما أكد حساب "مجتهد" على تويتر نبأ الاعتقال.

وتحدث حساب "معتقلي الرأي" عن معاناة الحوالي (68 عاما) من كسر في الحوض وجلطة دماغية سابقة، وقال إن اعتقاله بطريقة مسيئة يأتي من أجل "بضع كلمات لم تتحمل السلطات الاستماع إليها".

وقبل أيام، تحدثت مصادر عن تأليف الحوالي كتابا من ثلاثة آلاف صفحة بعنوان "المسلمون والحضارة الغربية" وهو ما زال نسخة أولية لم تطبع بعد، وقد انتقد فيه المؤلف إنفاق السعودية الباهظ على استقبال الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الرياض منتصف العام الماضي. وتضمن الكتاب نصائح إلى العلماء والدعاة والعائلة الحاكمة، ومنها قوله إن "السياسة الحكيمة تقتضي الوقوف مع القوة الصاعدة التي لها مستقبل، وليس القوة الآخذة في الأفول، وكل ناظر في أحوال العالم يقول إن المستقبل للإسلام، وإن أميركا آخذة في الأفول والتراجع".